

محاضرات السيرة النبوية 42- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي

- أول أيامه صلى الله عليه وسلم في المدينة

صلاح الصاوي

طوخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك في مفتتح هذا

المجلس المبارك ان شاء الله. ان تجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. ان تجعل - 00:00:01

اطرقنا من بعده تفرقا معصوما. الا تجعل فينا ولا بيننا شقيا ولا محروما. انك ولي ذلك والقادر عليه. اللهم وامير كان زالوا مع النبي

صلى الله عليه وسلم في طريق هجرته من مكة الى المدينة - 00:02:42

لقد تحدثنا عن بعض التفاصيل المتعلقة بهذه الرحلة المباركة في المحاضرة الماضية وبقي ان نستكمل ان النبي صلى الله عليه وسلم

يعني قد نزل بقاء اول ما نزل في المدينة بعد الهجرة انما نزل بقاء. المدينة كان لها اسم وبقاء لها اسم. وآآ يعني اليوم اصبح -

00:03:01

اصبح كلمة المدينة تطلق على كل هذه الايام على كل هذه المواضع لكن في ذلك الوقت كان لبقاء اسم تختص به عن المدينة يثرب

لقد نزل النبي صلى الله عليه واله وسلم بقاء - 00:03:32

وسمع المسلمون بمخرج رسول الله من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة صخور سوداء في خارج المدينة لكي ينتظروا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة - 00:03:56

نضل واقفين في هذا المكان الى ان اشتد الحر وتستعر الشمس فيرجعون الى بيوتهم فانقلبوا يوما بعد ان طال انتظارهم فلما اووا

الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اقامهم على حصن من حصونهم - 00:04:15

لامر ينظر اليه فبصر بالنبي عليه الصلاة والسلام. هو كان واقف على حصن ينظر في امن خاص به فبصر سواد شخصين قادمين او

بزرأ او ابصر بسواد قادمين فلم يملك نفسه - 00:04:37

ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون وسمعت الرجة والتكبير في ديار بني عمرو بن عوف وكبر المسلمون

فرحا بقاء نبهم صلى الله عليه وسلم وخرجوا للقائه فتلقوه - 00:04:57

وحياه بتحية النبوة واحدقوا به مطيفين حوله والسكينة تغشاه والوحي يتنزل عليه يقول عروة ابن الزبير تلقوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في ديار بني عمرو بن عوف - 00:05:17

وكان هذا يوم الاثنين في شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم يرى رسول

الله يجيء ابا بكر. زن هو النبي عليه الصلاة والسلام. حتى اصابت الشمس رسول الله - 00:05:41

صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى يظل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك زحفت المدينة كلها لاستقبال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يوما مشهودا - 00:06:07

لم تشهد المدينة مثله في تاريخها كله وانس ابن مالك يقول لقد شهدت المدينة يوم ان قدم اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما

رأيت يوما ابهج ولا اظوأ ولا انور من هذا اليوم - 00:06:25

ثم رأيت المدينة يوم غاب عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت يوما اقبح ولا اظلم من هذا اليوم صلوات صلوات ربي

وسلامه عليه لقد اقام بقاء اربعة ايام اثنين الثلاثاء والاربع والخميس واسس مسجد بقاء - 00:06:47

المسجد الذي وردت الإشارة إليه في كتاب الله عز وجل لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين واثنى الله جل وعلا على أهل مسجد قباء - [00:07:15](#)

بانهم يحبون أن يتطهروا كانوا يستنجون يغسلون أديارهم بالماء لا يكتفون بالاستجمار إنما يجمعون بين الاستجمار والاستنجاء أن كلا منهما يغني عن الآخر لكن أن تجمع بينهما تلك فضيلة ومزية ومنقبة - [00:07:36](#)

الطهور شطر الإيمان الطهور شطر الإيمان. أي الفرق بين الطهور والطهور طهور الفعل نفسه أما الطهور ما تتطهر به. من الماء أو التراب لما يقال هل عندكم من طهور؟ أي شيء أظفروا به من الماء - [00:08:01](#)

والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك. كل الناس يغدو. فبائع نفسه. فمعتقها أو موبق - [00:08:22](#)

قها الاهتمام بالطهارة معلم من معالم التدين الطهور شطر الإيمان وتعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى إنه لكبير - [00:08:49](#)

أما أحدهما فكان لا يستتر أو لا يستبرئ أو لا يستنزه على خلاف في الروايات من بوله وكان الآخر يمشي بين الناس نمشي بين الناس فينتبهوا إلى قضية الطهارة ويحتاط جدا عند - [00:09:19](#)

التجول ولا ينبغي لأحد أن يتبول قائما إلا إذا أمن إلا يرتد رذاذ بوله إليه. لكي لا يصيب ثيابه فينجيه جسة وأنتم تعلمون أن طهارة البدن وأن طهارة الثوب من واجبات الصلاة بل أن من شروط - [00:09:39](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين. وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين لا إله إلا الله. طيب النبي عليه الصلاة والسلام أقام في قباء أربعة أيام أسس مسجد قباء ولما كان اليوم الخامس يوم الجمعة نعم وراكب وأردف خلفه أبا بكر الصديق - [00:10:00](#)

وأرسل إلى أخوانه من بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم فسار نحو المدينة أدرك الجمعة في الطريق فصلى الجمعة في بني سالم ابن عوف وكانوا مائة رجل ثم بعد هذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة - [00:10:30](#)

ومن هذا اليوم سميت يثرب المدينة. أو مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان في البيوت والسكك ترتفع بأصوات التحميد والتفديس وكان يوما لم تشهد المدينة مثله وحق لها أن تبتهج - [00:10:53](#)

وأن تتزين لمقدم نبيها صلوات ربي وسلامه عليه ينصار لم يكونوا أصحاب ثروات أه قائلة إلا أن كل واحد منهم كان يتمنى أن ينزل رسول الله عنده فكان لا يمر بدار من دور الأنصار إلا - [00:11:19](#)

أخذوا خطام راحلته. نعم يقولون هلم إلى العدد والعدة والسلاح والمنعة. كان يقول خلوا سبيلها فإنها مأمورة دعوا الناقة تبرك حيث شاء الله لها أن تبرك. خلوا سبيلها فإنها مأمورة فلم تزل سائرة به - [00:11:38](#)

تو وصلت إلى موضع المسجد النبوي الموجود الآن نعم فبركة نعم فنزل عنها وذلك في بني النجار أخواله وكان هذا من توفيق الله عز وجل لها. الله جل وعلا أراد أن ينزله عند أخواله يكرمهم بذلك - [00:12:00](#)

فجعل الناس يكلمون رسول الله في النزول عنده وبادر أبو أيوب الأنصاري إلى رحله فادخله بيته فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول المرء مع رحله. خلاص. راح له دخل جوة المرء مع رحله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:12:21](#)

وجاء أسعد بن زرارة فآخذ بزمام راحلته وكانت عنده في رواية أنس عند البخاري نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا رسول الله هذه داري وهذا بابي - [00:12:40](#)

فقال فانطلق فهيئ لنا مقيلا ثم قال قوما على بركة الله انطلق فهيئ لنا مقيلا ثم قال قوما على بركة الله فحظي أبو أيوب بهذا الشرف أن يبقى عنده النبي صلى الله عليه وسلم قرابة سبعة أشهر - [00:13:02](#)

وعند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم جعل النساء والرجال يعني يصعدون فوق أسطح البيوت ثم تفرق الغلمان في الطرقات ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله - [00:13:27](#)

البراء ابن عازب شاهد عيان يقول ما رأيته أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلم من اللطائف

ان دار ابي ايوب كان لها طابقين - 00:13:49

فالنبي صلى الله عليه وسلم في الدور الاول وابو ايوب وزوجته في الدور الثاني لا يتحدثوا وده معقول نبقى احنا فوق النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله لا تطيب نفوسنا ان نكون في العلو تكون انت في السفلى. خلينا تتبادل الايه؟ المواقع - 00:14:08
فيعني النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ان هذا ارفق بنا وبمن يغشانا ارفق بنا وبمن يغشانا ان نكون في سفلى البيت. اللي جاي بدال ما يطلع سلالم يدخل مباشرة ارفق بنا وبمن يغشانا - 00:14:31

مش حين عليه ان هو يمشي على النبي عليه الصلاة والسلام يبقى نبي في اول دور هو في الدور الثاني ويعني يدوس بنعله على سطح الدور الثاني اللي تحته النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:51
من اللطائف ايضاً انكسر اناء لهم فيه ماء فخافوا ان الماية تنشأ وتنزل تحت لا فقمنا انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها. ايه لحاف واخذنا ننشف بها الماء - 00:15:05

خوفا من ان يقطر على رسول الله منه شيء يؤذيه نعم فقمنا انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها. ننشف بها الماء تخوفا بل ان يقطر على رسول الله منه شيء يؤذيه - 00:15:26

اقترع الانصار على سكنى المهاجرين واثروهم واقترعوا يدل على ايه؟ ان فيه تزامم وتنافس. وما حلش هذا الامر غير القرعة لو يعلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول لاستهوا عليه. يتزاحمون ويتنافسون ويتدافعون - 00:15:49
فلا يحسم الامر بينهم الا القرى. لم يكن المهاجرون ضيوفا ثقاء على اهل المدينة. لما يستشعروا ثقل بالعكس الله جل وعلا يقول والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه - 00:16:16

انظروا الى ثناء الله عز وجل. يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:16:38
وبقي هذا وساما على صدر الانصار انه قرآن يتلى يتعبد المؤمنون بتلاوته ما بقي الليل والنهار والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لولا الهجرة لكنت امرؤا من الانصار لو سلك الانصار واديا او شعبا لسلك وادي الانصار - 00:16:58

وشعبه لو سلك الناس وردا او شعبا. وسلك الانصار واد او شعبا لسلك وادي الانصار او شعبه هذه اوسمة يقلدهم اياها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول شيء اهتم به النبي عليه الصلاة والسلام عندما وصل - 00:17:23
بناء المسجد اول همه عندما نزل في قباء مسجد مسجد قباء. عندما وصل الى المدينة الهم الاول كان بناء المسجد في ارض كان فيها نخل لغلامين يتيمين من بني النجار - 00:17:45

اشتراها النبي عليه الصلاة والسلام وقام المسلمون بتسويتها وقطع نخيلها وما اعظم سرورهم عندما كانوا يعملون في بناء المسجد والنبي يعمل معهم وهم يرتجزون ويقولون اللهم ان اعيش الا عيش الآخرة او لا خير الا خير الآخرة - 00:18:02
فانصر الانصار والمهاجرة او فارحم الانصار والمهاجرين الهجرة لم تكن امرا يسيرا سهلا مش مجرد انتقال من ارض الى ارض او واحد ضاقت به سبل العيش في مكان فاختر مكانا خصبا - 00:18:25

في مكان اخر لا ان حجم المعاناة والتضحية التي تعنيها وتجسدها الهجرة واحد مقيم في ارضه ضاربة بذوره في اعماقه ومتمكن فيه ثم ينتزع انتزاعا من ذلك كله ليلقى به خارج بلده - 00:18:46
ليفقد كل اسباب المتاع المادي والدنيوي في لحظة من اللحظات. لا يقوى على هذا الا الا الصادقون الخارج من الديار قرين القتل الله جل وعلا يقول ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم - 00:19:10

ما فعلوه الا قليل منهم لا يعرف مرارة الاخراج من البلاد الا من كابده تترك وراءك الدور والتاريخ والماضي والحاضر بكل ما فيه من ذكريات ان تنتزع من ذلك كله - 00:19:32
وان يلقي بك بعيدا عن ذلك كله. انها مكابدة ومعاناة ومرارة. لا يعرفها الا من تجرعاها. لا يعرفها الا من كابد الله الذي خلق النفوس يجمع بين القتل والاخراج من الديار - 00:19:51

ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبيها لا تنسى زكرة الايام والليالي - [00:20:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عندما وقف يخاطب مكة وهو بالحزورة سوق في مكة يقول والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. انا ما فارقتك مختارا. فارقتك مكرها - [00:20:29](#)

فارقتك مخرجا الله جل وعلا يعزيه فيقول ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد المهاجرون من مكة الى المدينة واجهوا صعوبة اختلاف المناخ. المدينة ارض زراعية - [00:20:51](#)

ارضها تغطي كما تعلمون ببساتين النخل نسبة الرطوبة في الجو عالية جدا مقارنة به في مكة اصيب كثير من المهاجرين بالحمى منهم ابو بكر ومنهم بلال كان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول - [00:21:20](#)

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعله كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعله كان بلال اذا انجلت عنه الحمى وتأثيرها يرفع صوته قائلا الا ليت شعري هل ابیتن ليلة بواد - [00:21:43](#)

وحولي اذا خر وجليل يتذكر مراع مكة الا ليت شعري هل ابیتن ليلة بواد وحولي اذا خر وجليل آآ جلجل وادي جنب غار حراء انا عشت في هذه المنطقة فترى - [00:22:09](#)

نعم وهل اردني يوما مياه مجنة وهل يبدو ان لي شامة وتفصيل؟ تذكر المكان او الممكنة التي اكتحلت عينه برؤيتها وتشتاق نفسه اليها هيجي اليوم اللي نقدر نرجع للمكان ده - [00:22:28](#)

ونشوف هذه الاماكن مرة ثانية حيحي الا ليت شعري هل ابیتن ليلة بواد وحولي اذا خروج؟ وهل اردني يوما مياه مجنة؟ وهل يبدو ان لي شامة وطفيل فاخبث عائشة النبي عليه الصلاة والسلام بهذا فقال اللهم حبب الينا المدينة - [00:22:47](#)

كحبنا مكة او اشد اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصحبها ثم قال وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وكان وكان يقول اللهم امض لاصحابي هجرتهم - [00:23:10](#)

ولا تردهم على اعقابهم اللهم امضي لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم اتم لهم هذه الهجرة التي كتبتها عليهم يا رب وتقبلها منهم. فان الهجرة كالتوبة كالاسلام. الاسلام يجب ما - [00:23:39](#)

قبل التوبة التوبة تجب ما قبلها الهجرة تجب ما قبلها من ترك كل شيء لله عز وجل وانخلع من كل ما يملك لله عز وجل فان هذا ميلاد جديد له - [00:24:00](#)

الهجرة تجب ما قبلها التوبة تجب ما قبلها الاسلام يجب ما قبله استطاع المهاجرون ان يوطنوا انفسهم على هذا المناخ الجديد والبلد الجديد واستقروا فيه وطبعا غلبوا مصلحة العقيدة والدين والاسلام على الحنين الفطري والتشوق العاطفي الى بلدهم ومسقط رأسهم - [00:24:16](#)

بل اصبح للهجرة واجبة على كل مسلم كي ينصر رسول الله ويواسيه بنفسه فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله حتى كان فتح مكة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وان استنفذ - [00:24:53](#)

فرتم فانفروا. عندما فتحت مكة وامن من كان فيها من المستضعفين. واصبحت دار اسلام الهجرة مرتبطة بعلقة الخوف من الفتنة في الدين العجز عن اظهاره فاذا امنت على دينك وتمكنت من اظهاره ومن ممارسة شعائره فلا يلزمك ان تفارق هذا المكان - [00:25:18](#)

فان الحكم يدور مع العلة وجودا وعدما. بل في كلمة جميلة للماوردي رحمه الله يقول فيه ايه؟ اذا قدر تولى الكلمة دي جميلة باي اذا قدر على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلد به دار اسلام - [00:25:46](#)

اذا قدر على ازهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلد به دار اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة منها لما يترجى من دخول غيره في الاسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة منها لما يترجى من دخول غيره في الاسلام - [00:26:05](#)

الكلام ده طبعا لمن لمن يحمل هم الاسلام في حياته نستدبر كل الميراس هذا واصبح هم الدراهم والدنانير ليس هذا هو الذي نتحدث عنه يعني بطبيعة الحال. نتحدث عن ناس - [00:26:31](#)

انما تتمحور حياتهم وتتمركز وتتموضع حول اي المواضيع يكونون فيها اقدر على عبادة ربهم وانفع لعباده ان المؤمن يقيم حيس يكون اعبد لله عز وجل وحيث يكون انفع لدينه ولعباده - [00:26:48](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين الهجرة لانها حدس كبير جدا وحدث عظيم جدا المسلمون بدأوا به تأريخهم فاصبح التاريخ يبدأ من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وليس من عام الفيل كان قبل البعثة يؤرخون بعام الفيل قبل عام الفيل كان هذا هو المحور او المعلم الزماني - [00:27:13](#)

الذي يردون اليه تاريخهم لكن في زمن عمر وبعد سنتين ونصف من خلافته تشاوروا عشان يعملوا تأريخ للمسلمين واختاروا هجرة للنبي صلى الله عليه وسلم لانها المكان لانها الحدث الكبير جدا والعظيم جدا الذي فرق الله به بين الحق والباطل - [00:27:44](#)

واصبح معلما بارزا ومفترق طرق بين حياتين حياة قبله وحياة بعده ما قبل هجرة استضعاف وفتنة في الدين ما بعد الهجرة اظهار وتمكين للدين. وعد الله الذين امنوا منه وعملوا الصالحات لا يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - [00:28:09](#)

ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا الطبري رحمه الله يعني يقول اول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته - [00:28:34](#)

وابن الاسير يبين شيء من التفسير فيقول ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر انه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس للمشورة يا ترى نؤرخ بايه ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:56](#)

ولا بهجرته فاختاروا ان يؤرخوا بهجرته. لان الله فرق بها بين الحق والباطل اللهم اهدنا فيمن هديت. يذكر ابنتي الواقعة اخرى انه رفع الى عمر صك محله شعبان وثيقة تسبت دين او حق - [00:29:16](#)

وميقاتها شعبان؟ فقال اي شعبان شعبين الذي هو ات ام شعبان الذي نحن فيه احنا الان في شهر شعبان واكتبوا موعد استحقاق الحق هذا في شهر شعبان. يا ترى شعبان امتى؟ شعبان ده شعبان اللي جاي. ما هو ازا ما فيش سنوات تؤرخ بها يختلط - [00:29:40](#)

اشعبان الذي هو ات؟ ام شعبان الذي نحن فيه؟ ثم قال لاصحابه ضعوا للناس شيئا يعرفونه فبدأوا بقى يعني يأتون طب نستفيد من تاريخ الروم بيارخوا بذي القرنين. قال له ده ده شعور طويل اوي - [00:29:59](#)

طب الفرس؟ قال لكل كل ما يبجي ملك بيمحو اثار من قبله. فالدنيا بتتلخبط. ما فيش استقرار. ما فيش يعني فقال للذين قالوا نؤرخ بتاريخ الروم الذين يبدأون من ذي القرنين فقال هذا يطول. طب تاريخ الفرس قيل ان - [00:30:20](#)

فرصة كلما قام ملك طرح تاريخ من كان قبله. كلما دخلت امة لعنت اختها فاجتمع رأيهم على ان ينظروا كم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوجدوه عشر سنين فكتبوا التاريخ من بدء هجرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:42](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين معيار جميل ذكره الامام احمد ابن حنبل في معيار ظهور الحق في زمنه وقعت فتنة القول - [00:31:10](#)

بخلق القرآن والمعتزلة استطاعوا ان يلبسوا الامر على الخلفاء فانتحل الخلفاء هذه العقيدة الفاسدة معتقدا وفرضوه على الناس فرضا حتى كانوا يفرضونه على الصبيان في مكاتب تحفيظ القرآن الكريم. هو بيحفز قل هو الله احد يكتبوا له جنبها - [00:31:32](#)

ان القرآن مخلوق كانت فتنة عزيمة جدا جدا وابتلي بسببها خلق كثير من ائمة العلماء ومع شدة الوطأة وضراوة المحنة الناس ترخصوا وتساقطوا واحد تلو الآخر تلو الآخر - [00:31:58](#)

وبقي احمد ابن حنبل في بقية قليلة جدا ممن ثبتوا وبقوا فجو يوم الفقراوي اهو الا ترى ما نحن عليه الا ترى كيف ظهر الباطل على الحق معقولة الباطل يعني قامت له دولة - [00:32:21](#)

واصبحوا يصبون العذاب والمحن على رؤوس الناس صبا واهل الحق تساقط واحد تلو الآخر تلو الثاني الناس بتقع كلها واحد ورا الثاني ورا الثالث اولا ترى الحق كيف ظهر عليه الباطل؟ فقال اسمع كلمة والله تكتب بماء الزهاب. قال كلا - [00:32:47](#)

ان زهور الباطل على الحق ان تنتقل القلوب من الهدى الى الضلالة لكن قلوبنا لا تزال لازمة للحق ان ظهور الباطل على الحق ان تنتقل القلوب من الهدى الى الضلالة - [00:33:07](#)

لكن قلوبنا لا تزال ملازمة للحق في رواية ثانية قالوا يا ابا عبدالله الم تر كيف انتصر الباطل على الحق؟ فقال كلا ما دامت القلوب ثابتة فالحق هو المنتصر لان الهزيمة يوم ان تكفر القلوب بما تعتقد - [00:33:26](#)

يوم ان تخلعه يوم ان تدير له ظهرها يوم ان تنسل منه هذه هي الهزيمة الحقيقية الطامة الكبرى ما دامت القلوب ثابتة فالحق هو المنتصر. ومن اجل هذا قيل لابن مسعود لقد هلك - [00:33:49](#)

من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقال بل هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر لان التغيير باليد الانكار باليد او باللسان مناط القدرة عايز قدرة في لحظة من اللحظات قد يحال بينك وبين الانكار باليد - [00:34:10](#)

وقد يحال بينك وبين الانكار باللسان لكن الانكار بالقلب ينبغي ان يبقى ثابتا جازما في جميع الاحوال. لا يتزعزع ولا يتزلزل لانه لا سلطان على ما في القلوب الا لعلم الغيوب - [00:34:30](#)

تعتذر عن يدك تعتذر عن لسانك. لك هل تعتذر عن قلبك لا يملك ما في القلوب الاعلام الغيوب ومن لم يستطع ان يقول حقا فلا ينبغي ان ينطق بباطل يصمت - [00:34:48](#)

يغلق فمه ويبحث لنفسه عن متنفس في مكان اخر. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين لقطة اخيرة نختم بها - [00:35:06](#)

نشرح بها واقعنا ونعزي بها انفسنا عمرو بن ميمون الاود يقول صحبت معاذا باليمن فما فارقتة حتى وريته في التراب ثم صحبت من بعده افقه الناس عبدالله بن مسعود نعم فسمعتة يقول عليكم بالجماعة - [00:35:34](#)

فان يد الله مع الجماعة ثم سمعتة يوما من الايام وهو يقول سيولى عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لميقاتها فهي الفريضة وصلوا معه فانها لكم نافلة الحديث ده عمل اشكال في فهمه عند عمرو ابن ميمون - [00:35:59](#)

وشايف ان هو متعارض مع لزوم الجماعة بقول له عليكم بالجماعة عليكم بالجماعة. طب اذا اذا جاءنا ولاة نكديين وبيأخروا الصلاة عن مواقيتها تقول له ادوا الصلاة لوقيتها وهي الفريضة. طب ما كده فرقت الجماعة. الناس هنا بيصلوا في الجامع قبل المغرب بربع ساعة - [00:36:32](#)

فانا اصلي في اول الوقت وهي دي الفريضة ادوا الصوت لوقيتها وهي الفريضة واجعلوا صلاتكم مع القوم نافلة بس انت بتقول لنا ايه الجماعة؟ عليكم بالجماعة فاستشكل هذا فجاء يسأل عبدالله بن مسعود فقال - [00:36:57](#)

يا اصحاب محمد ما ادري ما تحدثون فقال وما ذاك؟ فقال تأمرني بالجماعة وتحضني عليها ثم تقول صل الصلاة لوحدا. وهي الفريضة وصل مع الجماعة وهي نافلة فقال يا عمرو ابن ميمون - [00:37:20](#)

لقد كنت اظنك من افقه اهل هذه القرية لقد كنت اظنك من افقه اهل هذه القرية اتدري ما الجماعة بتعرف كلمة جماعة يعني اتدري ما الجماعة؟ فقلت لا. فقال ان جمهور الجماعة هم الذين فارقوا الجماعة - [00:37:44](#)

اذا انفض الناس عن الحق اجتمعوا حول الباطل الكيان الكثير ده اللي حول الباطل ما اسموش الجماعة الجماعة ليست بكثرة العدد الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك اسلك طريق الهدى - [00:38:06](#)

لا توحشك قلة السالكين احذر طريق الغواية لا تغرينك كثرة الهالكين وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ان جمهور الجماعة هم الذين فارقوا الجماعة - [00:38:24](#)

الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك. ولهذا قال فاذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد وان كنت حينئذ وحدك اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد. وان كنت حينئذ وحدك - [00:38:48](#)

ما وافق الحق ولو كنت وحدك الجماعة ما وافق طاعة الله عز وجل. ان جمهور الناس قد فارقوا الجماعة. وان الجماعة ما وافق طاعة الله عليه افترض كده ان احنا نزلنا في قرية من من القرى عاملها غسيل يعني ادمغة وتجردت النساء من ملابسها وبقت امرأة - [00:39:16](#)

واحدة على امر الله عز وجل على عهده وميثاقه. هذه المرأة هي الجماعة الواحد الباقي هذه من وسط ملايين حولها يعني اداروا

للتدين ظهورهم سوف تبقى هذه وحدها هي الجماعة - 00:39:43

لو بقي رجل على عهد الله وميثاقه وتفرق الناس جميعا وانفض الناس جميعا لكان هذا الرجل وحده هو الجماعة الجماعة ما وافق

الحق ولو كنت وحدك الجماعة لا يشتاط لها قلة ولا كثرة شرطها موافقة الحق وموافقة امر الله عز وجل - 00:39:58

ان الجماعة ما وافق طاعة الله جل جلاله اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت. اللهم

امين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:40:22

- 00:40:49